

أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة

أسم الطالب
مؤيد أحمد خليل

مشروع تخرج- 1

إشراف
د. عبدالحكيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

02-27-2026- الفصل الدراسي الأول

1.1 المقدمة

تشهد القطاعات الصناعية والإنشائية وقطاع النفط والغاز اعتمادًا متزايدًا على المعدات الثقيلة في تنفيذ عملياتها الحيوية، الأمر الذي يجعل من فحص هذه المعدات عنصرًا أساسيًا في ضمان السلامة التشغيلية واستمرارية الأعمال والالتزام بالأنظمة والمعايير التنظيمية. وتتميز مشاريع فحص المعدات الثقيلة بطبيعة خاصة تتسم بارتفاع مستوى المخاطر الفنية والتشغيلية، وتعدد أصحاب المصلحة، والحاجة إلى الالتزام الصارم بالجدول الزمني ومتطلبات الجودة والامتثال.

ويُقاس نجاح هذه المشاريع من خلال مفهوم الأداء الشامل، الذي لا يقتصر على الالتزام بالوقت والتكلفة فحسب، بل يشمل كذلك جودة المخرجات والالتزام باللوائح التنظيمية وتحقيق رضا الجهات المعنية. إلا أن بيئة العمل في مجال فحص المعدات الثقيلة تتعرض لمجموعة متنوعة من المخاطر، مثل مخاطر التأخير، والأخطاء الفنية، وعدم الامتثال للإجراءات النظامية، مما قد يؤثر سلبًا على نتائج المشروع في حال عدم إدارتها بصورة منهجية.

وعلى الرغم من أن إدارة المخاطر تُعد من المجالات الأساسية في إدارة المشاريع، إلا أن تطبيقها في بعض مشاريع فحص المعدات الثقيلة قد يفتقر إلى التكامل والفعالية، حيث يتم التعامل مع المخاطر أحيانًا بصورة رد فعلية بدلًا من اعتماد منهج استباقي قائم على التخطيط والتحليل المستمر. كما أن معظم الدراسات السابقة تناولت إدارة المخاطر في سياقات عامة دون التركيز الكافي على قطاع الفحص الفني للمعدات الثقيلة.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة، من خلال تحليل مدى مساهمة ممارسات تحديد المخاطر وتحليلها والاستجابة لها ومتابعتها في تعزيز الالتزام الزمني، وضبط التكاليف، ورفع جودة المخرجات، وتحقيق الامتثال التنظيمي.

1.2 مشكلة الدراسة

تواجه مشاريع فحص المعدات الثقيلة تحديات متعددة ناتجة عن طبيعة العمل عالية المخاطر وتعقيد البيئة التشغيلية، حيث يتطلب تنفيذ هذه المشاريع التزامًا صارمًا بالوقت والتكلفة والجودة والأنظمة التنظيمية. ورغم أهمية إدارة المخاطر في الحد من الآثار السلبية المحتملة، إلا أن بعض المشاريع لا تطبق ممارسات إدارة مخاطر بصورة منهجية ومتكاملة، مما قد يؤثر سلبًا على الأداء الشامل للمشروع ويزيد من احتمالية التأخير أو تجاوز التكاليف أو انخفاض جودة المخرجات أو ضعف الامتثال التنظيمي.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

رغم كثرة الدراسات التي تناولت إدارة المخاطر وأداء المشاريع في قطاعات مختلفة، إلا أن هناك محدودية في الدراسات التي بحثت أثر إدارة المخاطر على الأداء الشامل في قطاع فحص المعدات الثقيلة تحديدًا. كما أن العديد من الدراسات ركزت على أحد أبعاد الأداء مثل الوقت أو التكلفة دون تناول الأداء الشامل بمكوناته المتعددة في إطار واحد متكامل.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى العملي، قد تعتمد بعض شركات فحص المعدات الثقيلة على أساليب تقليدية في التعامل مع المخاطر، تركز على معالجة المشكلات بعد وقوعها بدلاً من إدارتها بصورة استباقية ومنظمة ضمن إطار إدارة المشاريع. كما قد لا يتم توثيق المخاطر وتحليلها ومتابعتها بشكل مستمر، مما يؤدي إلى تفاوت في نتائج الأداء بين المشاريع.

وبناءً على ما سبق، يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة في:

إلى أي مدى تؤثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء الشامل لمشاريع فحص المعدات الثقيلة؟

1.3 أهمية الدراسة

تتزايد أهمية إدارة المخاطر في ظل البيئة التنافسية والتنظيمية التي تعمل فيها مشاريع فحص المعدات الثقيلة، حيث أصبحت كفاءة إدارة المخاطر عنصرًا مؤثرًا في تحقيق الاستقرار التشغيلي وضمان استمرارية الأداء. وتبرز الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع لفهم الدور الفعلي الذي تمارسه إدارة المخاطر في دعم نتائج المشاريع وتحسين مخرجاتها. وعليه، تتمثل أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1.3.1 على المستوى النظري

- الإسهام في إثراء الأدبيات المتعلقة بإدارة المخاطر في المشاريع الفنية المتخصصة.
- توسيع نطاق الدراسات التي تربط بين إدارة المخاطر والأداء الشامل للمشاريع.
- تقديم إطار مفاهيمي يمكن البناء عليه في دراسات مستقبلية في القطاعات الصناعية ذات الطبيعة عالية المخاطر.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

- مساعدة شركات فحص المعدات الثقيلة على تطوير منهجيات فعالة لإدارة المخاطر.
- تقليل التأخيرات والتجاوزات المالية.
- رفع مستوى جودة المخرجات والامتثال التنظيمي.
- دعم متخذي القرار في تحسين نتائج المشاريع وتعزيز القدرة التنافسية.

1.4 قائمة المراجع

- (1) الذهبي، س & .، وصفي، ع. (2023). إدارة المخاطر في المشاريع وأثرها على الأداء المؤسسي: دراسة تحليلية في الشركات السعودية. *المجلة العربية للإدارة*. 77-98، 12(4) ,
- (2) السالم، خ & .، المنصور، أ. (2024). أثر ممارسة إدارة المخاطر على نجاح المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية في السعودية. *مجلة البحوث في الإدارة والتخطيط*. 123-145، 9(2) ,
- (3) الحربي، ن & .، الزهراني، ف. (2022). دور إدارة المخاطر في تحسين جودة المشاريع الحكومية: مراجعة تحليلية ودروس مستفادة. *مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك عبدالعزيز* , 18(1), 41-65.
- (4) العتيبي، س. (2023). *إدارة المخاطر للمشاريع الكبيرة: أساليب وتقنيات تطبيقية*. مكتبة الفكر العربي للطباعة والنشر.
- (5) الهاجري، & .، القحطاني، س. (2024). تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي للمشاريع: دراسة ميدانية في مؤسسات القطاع العام. *مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية*. 201-224، 14(3) ,